

نماذج من جهاد الصحابة رضوان الله عنهم | الشيخ عبد الله

الغنيان

عبدالله الغنيان

ثم تنازل للامر حاقنا لدماء المسلمين. ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذا بابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين. فوق - [00:00:00](#)

اخبر صلوات الله وسلامه عليه. لهذا تذكر له هذه ويشكر عليها رضي الله عنه. حيث تنازل عن الخلافة لاجل حقن الدماء. دماء المسلمين التي اريقت. فالمقصود انهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثلوا امره. امتثلوا قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - [00:00:20](#)

وليلجدا فيكم غلظة فامتثلوا هذا الامر صاروا يقاتلون في كل وجهة وقد اكرمهم الله جل وعلا بالنصر والتأييد. وقد علموا ان النصر من عند الله جل وعلا وانه بطاعته فانه يذكر ان عمرو بن العاص لما واجه الروم في فتوح مصر واجه اعدادا كبيرة جدا - [00:00:50](#) والعدد معه قليل. كتب لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه يستنجد به ويقول اقل ما ترسل الي اربعة الاف. فاني بمواجهة عدد كبير من الروم. فارسل اليه يؤنبه. ويقول له - [00:01:20](#)

نحن لا نقاتل الناس بقوتنا وبعقدنا. وانما نقاتلهم بعقيدتنا وايماننا ووعد ربنا لنا ولكن احترس من الذنوب. فانها هي العون لعدوك عليك. واني مرسل اليك اربعة. شف بدل اربعة اربعة من الصحابة. فنصره الله جل وعلا وايده تأييدا ظاهرا. وهكذا ما - [00:01:40](#)

وقع في قتال الفرس وفي غيرهم. من الصحابة كانوا يتسابقون الى الموت. ولهذا خاطب خالد بن الوليد اهل حصر امتنعوا علي. وقال يا هؤلاء لا تحسبوا انكم تمتنعون منا والله لو رفعتم الى السحاب لقيض الله لنا ما يوصلنا اليكم. ولقد جئتمكم بقوم يحبون - [00:02:10](#)

الموتى كما تحبون انتم الحياة هذه صفته يحبون الموت ليس لذات الموت وانما لوعده الله جل وعلا وامتثالاً لامره الموت كما يحب اولئك الحياة. ولما وثم ولي هذا اكرمهم الله جل وعلا بالنصر والتأييد الذي يتعجب منه - [00:02:40](#) كل من كتب في التاريخ كالكفار هم في خلال خمسة وعشرين سنة قضا على دولة الروم ودولة الفرس التي كانت في ذلك الوقت تضارع امريكا وروسيا. قضا عليها وهم مع - [00:03:03](#)

ومع فقرهم وحاجتهم. وكل ذلك تأييد من الله وطاعة له. وهم قد تعلموا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم دروسا اخذوها بالفعل كما وقع في غزوة احد لما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه وكانوا قرابة الف - [00:03:23](#) خذلهم عبد الله ابن ابي سلول المنافق. فرجع بثلاث الجيش. في اثناء الطريق اه مع ذلك اعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهياهم وعين منهم سبعين من الرماة على مكان معين وقال لهم احرصونا من هذه الجهة - [00:03:53](#)

ان تفارقوا هذا ولو رأيتمونا تخطفنا الطير. وامر عليهم اميرا. فهزم الله وصار المسلمون خلفهم يأخذون ويقتلون شاهدا ذلك قالوا على ما نجلس هنا لنذهب نأسر ونقتل ونغنم ذكرهم اميرهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم ابوا فجاءت الخيل من تلك - [00:04:23](#)

جهة وكان عليها خالد بن الوليد قتل من المسلمين من قتل وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل ما حصل. كله بسبب

معصية واحدة ايه ده؟ عرفوا هذا تماما وهذا درس هذا قال الله جل وعلا يقول - 00:04:53 في هذه الصعبة قولوا اذا قلتما ماذا من لماذا؟ ماذا يقولون من قبل انفسكم؟ يعني من معصيتكم هذه الاشياء تعلموا ان المعصية هي التي تخذل وهي التي تنصر العدو وتمنع النصر. تمنع النصر الله جل وعلا - 00:05:13 اه ايدوا بكل وان كانت هذه امور كلها بتقدير الله جل وعلا ومشيتته ولا ولكن على يد من؟ على يد افضل الناس وخيرهم ومن اختارهم الله جل وعلا. كما قال عبد الله بن مسعود ان - 00:05:33 الله نظر الى قلوب العباد. فرأى ان قلب محمد هو ازكاها. فاختاره لرسالته ثم نظر الى قلوب الناس نظر الى ان قلوب اصحابه هو ازكى القلوب واوعاها وافضلها. فاختارهم لصحبة نبيي فاعرفوا لهم حقهم - 00:05:53